WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

التعريف بهارون بن موسى

وفيه :

أولاً : اسمه ونسبه .

ثانياً : إسلامه ونشأته .

ثالثاً : رحلاته.

رابعاً : صفاته وأخلاقه العلمية .

خامساً : منزلته العلمية .

سادساً : ثناء العلماء عليه .

سابعاً : اتهامه بالقدر .

ثامناً : شيوخه .

تاسعاً : تلامذته .

عاشراً : مؤلفاته .

حادي عشر: وفاته .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أولا: اسمه ونسبه[1]:

(١) مصادر ترجمته: تاريخ الدوري (٦١٤/٢) تاريخ الدارمي (ص٢٢٥) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص٣٣٦) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٥٨/٣) التاريخ الكبير (٢٢٢/٨) (٢٢٦/٨) (٢٢٧/٨) الكنى لمسلم (٤٨٣/١) المعارف (ص ٥٣٢) المعرفة والتاريخ (٢٦٤/٢) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٤١٢/١) الجرح والتعديل (٩٤/٩) الكنى والأسماء للدولابي (٨٤٢/٢) مجالس العلماء للزجاجي (ص٢٧١، ٢٤٧) الثقات (٢٣٧/٩) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص٢٥٣) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (ل ٣١٢/أ) تاريخ أسماء الثقات (ص٢٤٩) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدراقطني (٣٩٠/١) المعجم في مشتبه أسامي المحدثين (ص٢٥٠) تاريخ بغداد (٣/١٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٨٨/١) رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٧٤/٢) التعديل والتجريح (١١٧٦/٣) رجال مسلم لابن منجويه الأصبهاني (٣٢٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (٥٥٠/٢) طبقات المعتزلة (ص ١٣٨) إنباه الرواة (٣٦١/٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٩/٦) تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) الأحاديث المختارة (٢٩٣/٥) تذهيب تهذيب الكمال (٢٦٥/٩) الكاشف (٥٩٢٣) المقتنى في سرد الكنى (٣٥٦/١) (١٠٥/٢)تاريخ الإسلام تاريخ ووفيات (١٦١-١٧٠هـ) (ص٤٩٢) غاية النهاية (٢/ ٣٤٨) التعديل والتجريح (١١٧٦/٣) تلخيص ابن مكتوم (ص ٢٦٨) الشعور بالعُور (ص٢٣٣) نزهة الألباء (ص٣٩) تهذيب التهذيب (٢٥٨/٤) التقريب (٧٢٤٦) نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر (٨٩/١) هدي الساري (ص٤٤٧) خلاصة تذهيب التهذيب (ص ٤٠٨) بغية الوعاة (٣٢١/٢) الأعلام (٦٣/٨) الفتح الرباني (٢٩٧/١٨) مذاهب التفسير الإسلامي لجولد تسيهر (ص٥٥) الفهرس الشامل (١/ ٢٠) من مشاهير أعلام البصرة لعبدالجبار ناجي وعبدالحسين مبارك (ص٤٧) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو والعربية (٢٨٤٥/٣) مقدمة كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى رسالة ماجستير سليمان القرعاوي (ص١-٥٧)- ومن باب التكامل فأكثر ما أودرته في هذه الترجمة لم يذكره د.القرعاوي- الوجوه والنظائر تحقيق لحاتم الضامن (ص١٠-١٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هو: هارون بن موسى الأزدي العَتَكي [١] مولاهم أبو عبدالله[٢] ، ويقال: أبو موسى [٣] النحوي البصري[٤] القارئ الأعور[٥] .

---

(١) هذه النسبة إلى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن النظر بن الأزد. اللباب في تهذيب الأنساب (٣٢٢/٢).

(٢) الجرح والتعديل (٩٤/٩) الكنى والأسماء للدولابي (٨٤٢/٢) والمقتنى في سرد الكنى (٣٥٦/١) وأكثر مصادر ترجمته لم تذكر إلا هذه الكنية.

(٣) تاريخ بغداد (٣/١٤) التعديل والتجريح (١١٧٦/٣) رجال البخاري للكلاباذي (٧٧٤/٢). وكلهم بلفظ التمريض: ويقال. وذُكر في "تهذيب التهذيب" (٢٥٨/٤) كنية ثالثة وهي أبو إسحاق ولم يُذكر أبو موسى.

(٤) يشترك مع عالمنا في اسمه واسم أبيه وربما كنيته أو في اسمه ولقبه في طبقته أو في طبقة قريبة من طبقته بعض الرواة مما أوقع بعض اللبس عند بعض الباحثين، ومن هؤلاء الرواة:

١- هارون بن موسى أبو عبدالله الفَرَوي (ت ٢٥٣هـ). انظر المعجم في مشتبه أسامي المحدثين (ص ٢٥٠) تهذيب الكمال (١١٣/٣٠) .

٢- هارون بن موسى أبو عبد الله الأخفش المقرئ (ت ٢٩٢هـ). انظر سير أعلام النبلاء (٥٦٦/١٣) غاية النهاية (٣٤٧/٢). وقد وضع محقق كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" في الفهرس إمام اسم هارون بن موسى الأخفش أرقام الصفحات التي ورد فيها هارون بن موسى الأعور.

٣- هارون بن سعد الأعور الكوفي من السابعة. تهذيب التهذيب (٢٥٤/٤) التقريب (٧٢٤٥) وانظر الفصل الثاني من هذا البحث رقم [٢] و[١١] .

(٥) يرد في كتب التراجم والرجال وصف بعض الرواة بـ: الأعور، الأعمش، الضرير، الأعرج، وهم لا يريدون بذلك التنقص، ولا الإساءة لهم، ولا التنابز؛ إنما أصبح هذا الوصف علامة عليه لا تفارقه، وتميزه عن غيره خاصة حين الإشكال والتشابه. قال البخاري: باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير .. وما لا يراد به شين الرجل. صحيح البخاري كتاب الأدب (١١٢/٧). وقال القرطبي عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾: "وقع من ذلك مستثنى من غلب عليه الاستعمال كالأعرج والأحدب، ولم يكن له فيه كسب يَجد في نفسه منه عليه فجوزته الأمة، واتفق على قوله أهل الملة ". الجامع لأحكام القرآن (٢١٥/١٦). ولذلك ليس من الضروري أو المهم أن يقال: المنبوز بالأعور كما فعل الزركلي انظر الأعلام (٦٣/٨) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو والعربية (٢٨٤٥/٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيا: إسلامه ونشأته:

لم تذكر المصادر تاريخ مولده، ولكن بالنظر إلى سنوات وفيات بعض شيوخه المتقدمين والتي تتراوح بين سنة (١١٨هـ) وسنة (١٢٨هـ)[١] ، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أنه كان يهوديا ثم أسلم ؛ فيمكن تحديد مولده ما بين سنة (٩٥هـ) وسنة (١٠٥هـ) .

وقد كان هارون –رحمه الله– يهودياً من الموالى ؛ ثم شرح الله صدره للإسلام[٢] ؛ فاعتنقه. قال الإمام أبو داود "صاحب السنن" – وهو من أعلم الناس بالبصرة وتاريخها ورجالها-: «كان يهوديا، فأسلم، وحسن إسلامه»[٣]. وقال أبو العباس الوَرَّاق: «كان يهوديا فأسلم ...»[٤]. وقال له رجل وهو يناظره: «إنك كنت يهوديا وأسلمت»[٥] .

وبعد إسلامه تعلم العربية، ولقي جهدا كبيرا في تعلمها، قال الأصمعي: «قال لي هارون: كنت أقرأ (إيذام) بالعبرانية يعني آدم»[٦]. وبدأ بحفظ القرآن ، وهذا دليل على حسن إسلامه حتى أتمه حفظا وضبطاً ؛ قال أبو داود: «... وحفظ القرآن وضبطه»[٧]. بل وأصبح يعلم الناس القرآن، و يبدو أنه امتهن

---

(١) انظر مبحث شيوخه (ص ٣٢-٤١) .

(٢) لم أجد في مصادر ترجمته ذكرا للسبب الذي دفعه لاعتناق الإسلام، ولا شك أن اختلاطه بالمسلمين من أهل البصرة، وتأثره بهم، وحسن معاملتهم له ؛ كان له أكبر الأثر في إسلامه .

(٣) تاريخ بغداد (١٤/٤) تهذيب الكمال (٣٠/١١٦) إنباه الرواة (٣/٣٦١).

(٤) تاريخ بغداد (١٤/٣).

(٥) تاريخ بغداد (١٤/٤) إنباه الرواة (٣/٣٦١) .

(٦) المعارف (ص ٥٣٢) .

(٧) تاريخ بغداد (١٤/٤) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التعليم ؛ فكان يسمى المعلم ، قال ابن الجنيد : "وسمعت يحيى بن معين يقول : هارون المعلم : ثقة»[١]. قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي بكر : «حدثنا شعبة عن هارون المعلم ... قال عبد الرحمن : فلقيت هارون المعلم فحدثنيه .... »[٢].

ثم أقبل على الحديث سماعا ورواية مع أعلى درجات الثقة والأمانة والتثبت والكتابة فيما يسمع ويروي .

وقد كان إسلامه ، ونشأته ، وتعلمه للقرآن الكريم والحديث في مدينة البصرة[٣] ، وكانت منارا من منارات الإسلام ؛ يسكنها ويقصدها العلماء آنذاك. قال هارون الأعور : «ما كان بالبصرة رجل أروى لحديث الحسن من حسان ما يجيء عنه خمسة أحاديث ، ولكنه كان رجلا عابدا صاحب عبادة »[٤]. وهذا القول يدل على علم هارون بشيوخ البصرة ، وبحديثهم ، ومعرفته التامة بعلمائها وعبادها.

ثالثا : صفاته وأخلاقه العلمية :

كان حريصا على سماع الحديث والصبر في ذلك كثير السؤال والمحاورة. قال هارون بن موسى : «كنا عند يونس بن عبيد ؛ فجاء عباد بن كثير فلقت : من أين؟ فقال : من عند عمرو بن عبيد ... »[٥]. وقال هارون : «أمرت رجلاً فسأل الحسن عن قوله تعالى : ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾»[٦].

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٦) .

(٢) فوائد تمام الرازي (١/ ٢١٧) رقم ٥١٧ .

(٣) قال الخطيب والقفطي وابن الأنباري : كان من أهل البصرة. انظر تاريخ بغداد (١٤/ ٤) إنباه الرواة (٣/ ٣٦٢) نزهة الألباء (ص ٣٩) .

(٤) حلية الأولياء (٣/ ١١٩).

(٥) الكامل في الضعفاء (٥/ ٩٨) ترجمة عمرو بن عبيد .

(٦) الدر المنثور (١١/ ٧٥١) سورة الأحزاب آية رقم ١٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال هارون: "أتيت حميد الطويل؛ فسألته عن هذا الحديث فقال: حدثنا الحسن ..."[١].

وكان -رحمه الله - جادا في الطلب كثير الكتابة قال الإمام أحمد: "إن إسماعيل بن عُلية كان يعيب أبا عَوَانة قال: رأيت هارون الأعور يكتب له"[٢].

ومما يميز سيرته أنه كان متواضعا بعيدا عن الشهرة سكن بغداد ، وتوارى عن الأنظار رغم رحلته الطويلة في تحصيل العلوم المختلفة وخاصة في علم القراءات. قال يحيى بن معين: «دلهم شعبة عليه ببغداد»[٣].

وكان رحمه الله صاحب بديهة حاضرة، وذهن متقد، ويروى أن إنسانا ناظره في مسألة؛ فغلبه هارون، فلم يدر المغلوب ما يصنع، فقال له: أنت كنت يهوديا فأسلمت. فقال له هارون: فبئس ما صنعت؟!. قال الراوي: فغلبه أيضا في هذه[٤].

رابعا: رحلاته:

لم تذكر مصادر ترجمته شيئا عن رحلاته العلمية؛ إلا ما ذُكر عن انتقاله إلى بغداد في أواخر عمره، ولكن بالنظر إلى أسماء بعض شيوخه أكاد أجزم أنه رحل إلى بعض الحواضر الإسلامية آنذاك ومنها:

---

(١) الأحاديث المختارة (٥/٢٩٢) رقم ١٩٣٤ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/٤٦٠) وانظر إلى أسئلته التخصصية الدقيقة لشيخه أبي عمرو بن العلاء عند الحديث عن منزلته في علوم القرآن والقراءات .

(٣) تهذيب الكمال (٣٠/١١٧) .

(٤) تاريخ بغداد (١٤/٤) إنباه الرواة (٣/٢٦١) وهذا يصنف ضمن الأسئلة المُسْكِتة المُفْحمة. والمعنى إن كنت غلبتك وحججتك في المناظرة وفيني ما ذكرت فهو دليل على ضعفك وقلة بضاعتك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(أ)- الكوفة :

وسمع فيها من : أَبَان بن تَغْلب ، وحمزة الزيات ، ومحمد بن السائب ، ويحيى بن ميمون ، وجُوَيبر بن سعيد الكوفيين.

(ب) – مكة :

وسمع فيها من أمثال : ابن مُحَيْصن ، وابن كثير ، وحُمَيْد بن قيس. ويبدو أن رحلته إلى مكة - شرفها الله - كانت في أوائل حياته ؛ لأن شيوخه المكيين ممن تقدم موتهم.

(جـ) – المدينة :

وسمع فيها من :أَسِيْد بن أبي أسيد المزني ، ومحمد بن عمرو علقمة ، وابن شهاب الزهري المدنيين [١].

(د) – بغداد :

وفي نهاية حياته يمم هارون شطر بغداد ، وحط رحاله فيها ، ولا عجب فقد كانت عاصمة الخلافة العباسية ، وعاصمة العلم والعلماء عاصمة الرشيد. وقد سكنها بعد أن اكتسب علما جليلا كثيرا ، قال الخطيب : " وقدم بغداد ، وحدَّث بها ، فروى عنه من أهلها ... "[٢].

خامساً : منزلته العلمية :

تسنم هارون بن موسى مكانة علمية مرموقة في علوم شتى ، ومنها :

---

(١) انظر مبحث شيوخه (ص ٣٢-٤١) .

(٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٣) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[أ] علم الحديث:

كان له شأن عظيم في الحديث النبوي سماعا ورواية، وتبوأ فيه مكانة عالية، وأثنى عليه من المحدثين أقرانه وتلاميذه وأئمة النقد واتفقوا جميعا على توثيقه، والاحتجاج بخبره، وإخراجه في الصحيح.

فمن أقرانه شعبة بن الحجاج إمام الجرح والتعديل في عصره؛ فقد كان كثير الثناء عليه، وقال في حقه: "هارون الأعور من خيار المسلمين" ثلاثا[١]. ومن تلاميذه أبو عبيدة الحداد قال: "حدثنا هارون وكان صدوقا حافظاً"[٢].

وقد وثقه أكثر أئمة النقد ولم أر من ضعفه أو جرحه.

قال يحيى بن معين [٣]، وأبو زرعة [٤]، وأبو داود [٥]: ثقة.

وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات [٦].

قال البزار: ليس به بأس [٧].

وقد روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن و المسانيد [٨].

---

(١) الجرح والتعديل (٩/٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٤/٤) الغيلانيات (١/٣٨٩).

(٣) تاريخ الدرامي (ص ٢٢٥) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٦).

(٤) الجرح والتعديل (٩/٩٥) التعديل والتجريح (٣/١١٧٧).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري (١/٤١٢).

(٦) الثقات (٩/٢٣٧) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٤٩).

(٧) البحر الزخار مسند البزار (٩/١٢).

(٨) ستأتي مواطن رواياتهم عن هارون في كتبهم عند الكلام على شيوخه وتلاميذه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[ب] علوم القرآن والقراءات:

كان لهارون في هذا العلم يد طولى، وجهود ظاهرة، وهو صاحب القدح المعلى فيه. قال شَبَابة بن سَوَّار: " سمعت شعبة يقول: هارون النحوي من أصحاب القرآن "[١]. من أهل القرآن قراءة وتعليما وتفسيرا ، وله روايات في كتب التفسير عن السلف الصالح؛ بل إنك تجد فيها طريقا متكررة قد تكون نسخة تفسيرية قديمة ، وهي: هارون بن موسى عن الزبير بن الخِرِّيت عن عكرمة [٢]. لكنه برع وساد وذاع صيته في علم القراءات .

قال أبو العباس الوَرَّاق: "... طلب القراءة فكان رأساً "[٣] .

وقال ابن معين: "صاحب القراءة"[٤]، وكذا قال المزي، والذهبي[٥]. وقال ابن الجزري: "له قراءة معروفة"[٦] .

وهذا الأقوال - وخاصة الأخير - تدل على أن لهارون قراءة أقرأ بها الناس؛ أو له اختيارا من بين القراءات التي تلقاها[٧].

وكان أقرانه ومعاصروه يعترفون بتقدمه في هذا العلم وتميزه عن غيره. قال عباد ابن العَوَّام: " وزعم هارون الأعور، وكان صاحب هذا الشأن أنه قرأ... "[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/٤) .

(٢) انظر تفسير الطبري – مثلا – (٤/٢١٨) (٨/٣٠٩) (١٠/٦٢٥) .

(٣) تاريخ بغداد (١٤/٤) .

(٤) تاريخ الدوري (٢/٦١٤) الجرح والتعديل (٩/٩٥) .

(٥) تهذيب الكمال (٣٠/ ١١٤) المقتنى في سرد الكنى (١/٣٥٦) .

(٦) غاية النهاية (٢/٣٤٧) .

(٧) انظر أرقام [٣٠٢]- [٣٢٣] .

(٨) العلل ومعرفة الرجال (٢/٣٥٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد عده ابن قتيبة من أصحاب القراءات[١]، وذكره ابن الجزري في طبقات القراء[٢]. وكثير ممن ترجم له وصفه بالمقرئ أو القارئ[٣]. وقال الحافظ: "مقرئ"[٤].

والذي ينظر في كتب القراءات، ويطلع على الفصل الثاني من هذا البحث يعلم مكانة الرجل في هذا العلم. وأنه أحد الذين أثروا علم القراءات جمعا ورواية وتعليما وتأليفا.

- تحرير قولي الأصمعي وأبي حاتم:

روى أبو داود ومن طريقه الخطيب عن الأصمعي أنه قال في حق هارون: " لو كان لي عليه سلطان لضربته "[٥]. كذا ورد في هذين المصدرين. وقد نقل السخاوي وأبو شامة عن الأصمعي أنه قال: "كنت أشتهي أن يضرب لمكان التأليف بالحروف"[٦]. وهذا يبين أن سبب قول الأصمعي هو جمع هارون بن موسى القراءات الشاذة وروايتها وتأليفها في كتاب.

ولا أستطيع الجزم إن كان للأصمعي قولان الأول هو ما رواه أبو داود ولم يُذكر فيه السبب[٧]. والثاني ذُكر فيه السبب وأورده السخاوي وأبو شامة.

---

(١) المعارف (ص ٥٣٢).

(٢) غاية النهاية (٢/٣٤٨).

(٣) انظر مثلا المعجم في مشتبه أسماء المحدثين (ص ٢٠٥) نزهة الألباء (ص ٣٩).

(٤) التقريب (٧٢٤٦).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١/٤١٢) تاريخ بغداد (١٤/٥) لكن سقط منه اسم الأصمعي فصار كأنه من كلام أبي داود.

(٦)جمال القراء (١/٢٣٦) المرشد الوجيز (ص ١٨١) انظر رسم المصحف (ص ٥٥٨).

(٧) ذكر محقق كتاب "سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود " أن سبب قول الأصمعي لأن هارون كان قدريا. (١/١٤٢) وفي هامش "تاريخ بغداد": لأنه ترك التحديث (١٤/٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعلى أية حال حتى ولو لم يكن للأصمعي إلا قول واحد ولم يُذكر فيه السبب. فإن السبب الذي ذكره السخاوي وأبو شامة هو الأقرب[١] ، ويدل عليه قول أبي حاتم السجستاني الآتي : قال : " كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألَّفها ، وتتبع الشاذ منها ؛ فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور ، وكان من القراء ؛ فكره الناس ذلك ، وقالوا قد أساء حين ألّفها ، وذلك أن القراءة إنما يأخذها هارون وأمة عن أفواه أمة ، ولا يلتفت منها ما جاء من وراء وراء "[٢].

ولا شك أن رأي الأصمعي وتلميذه أبي حاتم في جمع هارون للقراءات الشاذة وغيرها محل تقدير واعتبار ذلك أن القراءات لم تدون بعد ، ولم يستقر علمها. وكراهيتهما لعمل هارون نابعة من حرصهما على وحدة الصف ، ولا سيما أن بعض الشواذ كان يثير اختلافا بين المسلمين في بعض الأحكام. لكن بعد زمنهم وقد استقر علم القراءات نحن في أمس الحاجة لمثل هذه الروايات المسندة في هذا الفن الجليل عن السلف الصالح وإن كانت شاذة ؛ لأن معرفتها تعين في فهم الآية ، وهي من المرجحات عند اختلاف المفسرين.

---

(١) واعتمده الدكتور غانم قدوري الحمد حيث قال : "وكان قد كره الناس عمله حتى أن الأصمعي قال ...". رسم المصحف (ص ٥٥٨) .

(٢) جمال القراء (١/ ٢٣٥- ٢٣٦) المرشد الوجيز (ص١٨١) غاية النهاية (٢/ ٢٤٨)وانظر رسم المصحف (ص ٥٥٨) .

ولم يذكر ابن الجزري تتمة القول : "فكره الناس ذلك ...". ولم أجد قول أبي حاتم في مصدر أصيل. والاحتمال قائم عندي أن هذا من قول السخاوي ، وليس هو تتمة قول أبي حاتم وإن كان ورد كله بين إشارتي التنصيص في طبعة الكتابين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما الأسانيد التي حفظها لنا هارون فلا ينكر أهميتها أحد ؛ فبها يعرف صحة القراءة من ضعفها. قال ابن الجزري : " وإذا كان صحة السند من أركان القراءة تَعيّن أن يعرف حال رجال القراءات كما يعرف أحوال رجال الحديث "[١] .

وقال الصفاقسي : «القراءة سنة متبعة ، ونقل محض ؛ فلا بد من إثباتها وتواترها ، ولا طريق إلى ذلك إلا بهذا الفن»[٢].

ومن القراءات التي رواها لنا هارون وحفظها القراءات المروية والمسندة عن النبي ﷺ، والتي لها قيمتها ومكانتها وحجيتها ، واهتم بها العلماء ورووها ودونوها في كتبهم. ومما يعلم أن القراءة المروية عنه ﷺ بإسناد صحيح إذا وافقت القراءات المتواترة كان ذلك تأكيدا لها وتأييدا. وإن كانت من قبيل القراءات الشاذة التي تخالف رسم المصحف وهي مما نسخ في العرضة الأخيرة ؛ أو كانت من الأحرف السبعة ورفعت ؛ فلها أهميتها في التفسير ، وبيان مراد الله عز وجل ، ويحتاج إليها عند الترجيح بين أقوال المفسرين ، ويكون لها حكم الحديث وخبر الآحاد.

من هذا المنطلق اعتنى هارون بالقراءات المروية عن النبي ﷺ ؛ فبحث عنها ، ورواها مع قلتها وغرابة أسانيدها[٣]. واهتم أيضا بالقراءات المروية عن صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم ؛ إذ هم نقلة الشرع ، وكُتاب الوحي ، وشهداء التنزيل ؛ فجمعها ورواها بالأسانيد الثابتة عنهم[٤] ، وكذلك روى عن التابعين ومن بعدهم[٥].

---

(١) النشر في القراءات العشر (١/١٦٧) .

(٢) غيث النفع (ص ٢١) .

(٣) انظر أرقام : [١]- [١٥] .

(٤) انظر أرقام : [١٦]- [٩٨] .

(٥) انظر أرقام : [١١٨]- [١٨٤] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهو في جمعه لم ينتق مدرسة معينة، أو صحابي واحد بل نقل كل ما وصل إليه ، وهو بذلك قد حفظ لنا تراثا من القراءات يحتاج إليه كل متخصص في العلوم الإسلامية .

وهارون إذ يروي القراءات عن الصحابة والتابعين ؛ فقد يورد تفسيرا للقراءة [١] أو إيضاحا لها بضبطها [٢] أو ببيان من قرأ بها من أهل الأمصار الإسلامية [٣].

كما أنه له معرفة وعناية بلغات العرب ولهجاتهم ، ويقرن أحيانا بين القراءة و لهجات القبائل العربية [٤] .

- **هارون والمصاحف الشريفة:**

وكان هارون شديد العناية بما خطه المسلمون الأوائل من مصاحف يقرأها ويتأملها، ويطلع عليها، ويروي ما فيها، ويظهر أنه قد اطلع على كثير من النسخ العتق من مصاحف السلف.

قال هارون: «ورأيت في مصحف ابن مسعود(الوصيةُ لأزواجهم متاعا)» [٥] .

ومن أبرز المصاحف التي نقل لنا ما فيها مصحف أُبي بن كعب ، ومصحف ابن مسعود ، ومصحف عثمان بن عفان المسمى بالمصحف "الإمام" رضي الله عنهم أجمعين [٦] .

---

(١) انظر –مثلا– أرقام: [٦٨]، [٨٠]، [١٢٦] .

(٢) انظر – مثلا – أرقام: [٢٢]، [٢٥] ،[٥٤] .

(٣) انظر – مثلا – أرقام: [٢٧٩]، [٢٨٥]، [٢٨٧] .

(٤) انظر أرقام [٢٩٤]– [٣٠١] .

(٥) فتح الوصيد في شرح القصيد (٧٢٢/٢)

(٦) انظر أرقام [٩٩]– [١١٧]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما أن له علما ودرايةً بتاريخ كتابة المصحف، ومن أعجمه بالنقط أو بالشكل؛ قال هارون بن موسى: «أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر»[١].

وقال أيضا: «وأول من زاد الألفين[٢] نصر بن عاصم الليثي»[٣].

وقال أيضاً: «وكان عاصم الجحدري هو أول من كتبها بالتاء»[٤].

ومما يجدر التنبيه عليه أن هارون روى عن الزبير بن الخِرِّيت عن عكرمة قال: «لما كُتبت المصاحف عُرضت على عثمان رضي الله عنه؛ فوجد فيها حروفا من اللحن؛ فقال: لا تغيروها؛ فإن العرب ستغيرها؛ أو ستعربها بألسنتها، لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد هذه الحروف»[٥].

---

(١) المصاحف لابن أبي داود (٢/٥٢١) رقم ٤٤٥ المحكم للداني (ص ٥). وقد اختلف في أول من أعجم المصحف وشكله. والذي يترجح: " أن أول من وضع الشكل أبو الأسود الدؤلي ... وأن أول من وضع نقط الإعجام نصر بن عاصم مستعينا بأستاذه يحيى بن يعمر أي وضعاه معا ... وأن أول من غير النقط الحمراء إلى حروف صغيرة تكتب بنفس مداد الكلمات هو الخليل بن أحمد ". رسم المصحف عبدالحي الفرماوي (ص ٣٣٣- ٣٤٠)

(٢) يعني في قوله (لله) سورة المؤمنون آيات ٨٥، ٨٧، ٨٩.

(٣) المقنع (ص ١٠٥) الوسيلة (ص ١٩١) وقد عقب أبو عمرو الداني على هذه الرواية ورواية أخرى حيث قال: " وهذه الأخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة إذ غير جائز أن يقدم نصر بن عاصم وعبيد الله هذا الإقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما أن الأمة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده ...". المقنع (ص ١٠٥)

(٤) رواه أبو بكره بن أشتة من طريق وهيب عن هارون به. انظر الوسيلة (ص٢٠٢) يريد قوله تعالى: ﴿ءَايَتٌۢ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ سورة العنكبوت آية رقم ٥٠.

(٥) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص ٢٧٨) ومن طريقه أبو عمرو الداني في "المقنع" (ص ١١٧) من طريق حجاج. ورواه ابن أبي داود في "المصاحف" (١/٢٣١) رقم ١١٠ من طريق عبيد بن عقيل كلاهما عن هارون به. وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري في "الرد على من خالف مصحف عثمان"، وابن أشتة في "المصاحف". الاتقان في علوم القرآن (١/٥٨٥). ورواه الداني في "المقنع" (ص ١١٧) من طريق يحيى بن يعمر عن عثمان نحوه. ورواه ابن أبي داود في "المصاحف" (١/٢٢٨) رقم ١٠٤- ١٠٥ ومن طريقه السخاوي في "الوسيلة" (ص ٣٤) وعزاه السيوطي إلى ابن الأنباري. الإتقان (١/٥٨٥، ٥٨٧) من طريق عبدالأعلى عبدالله بن عامر القرشي عن عثمان نحوه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد بَيَّن العلماء حقيقة هذا الأثر ، وأجابوا عليه هو وأمثاله ؛ قال السيوطي : " وقد أجاب العلماء عن ذلك بثلاثة أجوبة ، **الأول** : أن ذلك لا يصح عن عثمان ؛ فإسناده ضعيف[١] مضطرب. **الثاني** : على تقدير صحة الرواية أن ذلك محمول على الرمز والإشارة ومواضع الحذف. **الثالث** : أنه مؤول على أشياء خالف لفظها رسمها"[٢] .

- روايته عن أبي عمرو وملازمته له:

هارون بن موسى من أخص تلاميذ أبي عمرو ، ومن الرواة المعدودين المشهورين عنه[٣]، وإسناده إلى أبي عمرو من الأسانيد المعتمدة عند أبي بكر بن مجاهد[٤]. وعده الأندرابي من القراء المعروفين عن أبي عمرو ؛ لكن روايته عنه جاءت سماعا ورواية لا تلاوة وقراءة[٥].

---

(١) يكمن ضعفه في انقطاعه وإرساله ؛ فعكرمة لم يسمع من عثمان شيئا ولم يلقه. انظر جامع التحصيل (ص ٢٣٩). وليس سبب ضعفه كما ذكر الدكتور محب الدين واعظ أن عكرمة هو عكرمة الطائي ولم يظفر له بترجمة. هامش كتاب المصاحف (١/٢٣٢) والصواب أن عكرمة هنا هو عكرمة مولى ابن عباس المشهور، وهذا الإسناد: هارون بن موسى عن الزبير بن الخريت عن عكرمة إسناد مشهور يتكرر في كتب التفسير سبق التنبيه عليه، وسيأتي كثيرا في الفصل الثاني. قال الداني : "... إحداهما أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل ؛ لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئا ولا رأياه ". المقنع (ص ١١٥).

(٢) الإتقان (١/٥٨٥- ٥٨٦) وانظر إلى كلام الداني وابن الأنباري في التعليق على هذه الروايات فإنه نفيس. المقنع (ص ١١٨-١١٩) الاتقان (١/٥٨٦-٥٨٧) مناهل العرفان (١/٣٧٩-٣٨٠) .

(٣) السبعة في القراءات (ص ٨٤) القراءات وعلل النحويين فيها لأبي منصور الأزهري (١/١٣).

(٤) السبعة في القراءات (ص ١٠٠) .

(٥) قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين (ص ٩٣). وهو جزء من كتاب "الإيضاح" طبع مستقلاً .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكان هارون كثير الرواية عنه[١]، ولم تمنع هيبة أبي عمرو المشهورة من سؤاله ، و مناقشته والحوار معه ، وإبداء الرأي الآخر له. وقد حفظت لنا كتب القراءات وغيرها هذا النقاش الثري والجدال العلمي الرصين بين الأستاذ وتلميذه ؛ نورد منه ما يلي :

- قال هارون : «قلت لأبي عمرو : كيف يقولون : (نلعب) وهم أنبياء؟! قال : لم يكونوا يومئذ أنبياء»[٢].

- وقال : «وقال عبدالله بن أبي إسحاق : إنما برِق الخَنْظَل اليابس، وما برَق البصر. قال : فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال : إنما يَبْرُق الخنظلُ والنارُ والبرقُ وأما البصر فبرِق عند الموت. قال فأخبرت بذلك أبا إسحاق فقال : أخذت قراءتي عن الأشياخ نصر بن عاصم وأصحابه. فذكرت ذلك لأبي عمرو فقال : لكني لا آخذ عن نصر ولا عن أصحابه. كأنه يقول : آخذ عن أهل الحجاز "[٣].

- وقال : " فذكرت ذلك لأبي عمرو - أي قراءة ابن عباس (وترى الودق يخرج من خَلَلِه)- فقال : إنها لحسنة ولكن (خلاله) أعم[٤] .

---

(١) انظر أرقام : [١٨٥]- [٢٧٨] .

(٢) تفسير الطبري (١٣/ ٢٥) .

(٣) رواه الطبري (٢٣/ ٤٧٨) وابن مجاهد في "السبعة" (ص ٨٣-٨٤) مختصرا بذكر آخره. والثعلبي في "الكشف والبيان" - القسم الثامن عشر - (ص٨٢) رقم ٣٦ كلهم من طريق حجاج بن محمد عن هارون به.

وقد شهد يونس بن حبيب - أيضا- هذا الجدال العلمي والسجال المعرفي بين أبي عمرو وابن أبي إسحاق في هذه الكلمة ورواه. انظر مجالس العلماء للزجاجي (ص ٢٤٧) .

(٤) تفسير الطبري (١٧/ ٣٣٧) . سورة النور آية رقم ٣٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- وقال هارون : "و ذكرت لأبي عمرو - يعني القراءة المنسوبة إلى عائشة في قوله : (إذ تَلِقونَهَ)[١]– فقال : قد سمعت هذا قبل أن تولد ، ولكنا لا نأخذ به"[٢] .

- قال هارون : سألت أبا عمرو عن (عزير)؟ فقال : أنا أصرف عزيرا ؛ لكن أقول في هذا الحرف (عزير ابن الله)[٣] .

- قال هارون : فذكرت ذلك لأبي عمرو – يعني قول عاصم الجحدري أن من قرأ (مالك يوم الدين) يلزمه أن يقرأ (قل أعوذ برب الناس مالك الناس) – فقال : نعم ؛ أفلا يقرؤون (فتعالى الله المالك الحق)[٤] .

وينبغي أن نسجل - بمزيد من الفخر بتاريخنا وأمتنا - أن هذا الحوار العلمي والنقاش المتنوع بين أبي عمرو بن العلاء وهارون بن موسى كان يمثل صورة مشرقة لما كانت عليه حِلَق العلم ومجالس العلماء آنذاك ، وما اتصفوا به من تواضع للسائل ، ونشر للعلم ، ومحبة لأهله ، وبحث عن الدليل واستشهاد به ، وما عُرِف عن التلاميذ من الأدب الجم ، وإلانصات المفيد ، والاستحضار ، وحسن السؤال ، ولذلك أورد الزجاجي مجلسا علميا من مجالس أبي عمرو وهارون ضمن كتابه الطريف ، فقد روى عن علي بن نصر أنه قال : " قدم أبو عمرو من الشام ؛ فأتاه الناس يسألونه ؛ فكان فيمن سأله يومئذ هارون ؛ فقال له : يا أبا عمرو ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ ولكن ماذا؟ قال : ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾. قال هارون :

---

(١) سورة النور آية رقم ١٥ .

(٢) المرشد الوجيز (ص ١٨٠-١٨١) .

(٣) حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣١٩) سورة التوبة آية رقم ٣١ .

(٤) الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (١/ ١٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإن ابن يَعْمُر كان يقرأ (تناله). فقال: ألا تراه يقول: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾[١].

(جـ) علوم اللغة العربية:

أثني عليه الإمام اللغوي الكبير الأصمعي حيث قال: "كان ثقة مأموناً"[٢]. ولا شك أن هذه الشهادة من هذا العالم الجليل تدل على تبحر هارون في علوم العربية مع الثقة والأمانة فيما ينقل عن العرب ولغاتها ولهجاتها وقبائلها.

وكان يدخل في مناقشات علمية مع أقرانه من علماء اللغة وسلاطين الأدب؛ قال ابن الرومي: "بلغني عن الخليل بن أحمد وهارون أنهما اجتمعا؛ فقال أحدهما: بَرِق البصر. وقال الآخر: بَرَق البصر. فطلع عليهما أعرابي من بني فزارة؛ فسألاه؛ فقال: لا أقول شيئا مما قلتما؛ ولكني أقول: بَلَق البصر"[٣].

وكان –رحمه الله– له عناية خاصة بعلم النحو، قال أبو دواد: «...وحفظ النحو"[٤]. ولذلك وصفه بالنحوي أكثر من ترجم له[٥]. وذكره المؤلفون في تراجم اللغويين والنحويين؛ فقد ذكره القفطي في "إنباه الرواة في أخبار النحاة"[٦]،

---

(١) مجالس العلماء (ص ٢٧١). وقد يكون مقتضى السياق أن تكون العبارة: "ألا تراه يقول: (لن تنال الله لحومها ولا دماؤها ولكن تناله)" بالتاء الفوقية فيهما.

(٢) نقل هذا الثناء عن الأصمعي أبو داود انظر "سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود" (١٢/١) وأبو حاتم انظر "تاريخ أسماء الثقات" (ص ٢٤٩) و "تاريخ بغداد" (٥/١٤).

(٣) مجالس العلماء للزجاجي (ص ٢٤٨).

(٤) تاريخ بغداد (٤/١٤).

(٥) انظر مثلا: رجال البخاري للكلاباذي (٧٧٤/٢) إنباه الرواة (٣٦١/٣) تهذيب الكمال (١١٥/٣٠).

(٦) (٣٦٣/٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأبو البركات ابن الأنباري في "نزهة الألباء"[١] ، و السيوطي في "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة "[٢] .

سادساً: ثناء العلماء عليه:

إن من أعظم الدلائل على مكانة هارون، وعلو شأنه، ورفعة قدره ثناء العلماء المتأخرين عليه ومدحهم له وتوثيقهم إياه، وإليك بعض عباراتهم في ذلك:

قال القفطي: " ... وكان صدوقا حافظاً"[٣] .

وقال المنذري: "المقرئ ، النحوي ، وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه "[٤].

قال الذهبي: «علامة صدوق نبيل»[٥] .

وقال – أيضاً-: "صاحب القراءة والعربية ... واشتغل ، وبرع ، وساد"[٦].

وقال: «... وكان من كبار علماء البصرة »[٧] .

وقال ابن الجزري: «علامة صدوق نبيل»[٨] .

---

(١) (ص ٣٩) .

(٢) (٣٢١/٢) .

(٣) إنباه الرواة (٣٦١/٣) .

(٤) مختصر سنن أبي داود (٩/٦) .

(٥) الكاشف (٥٩٢٣) .

(٦) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (١٦١- ١٧٠هـ) (ص ٤٩٣) .

(٧) تذهيب تهذيب الكمال (٢٢٦/٩).

(٨) غاية النهاية (٢/ ٣٤٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال السيوطي : " صاحب القرآن والعربية "[١].

وقال الزركلي : " عالم بالقراءات والعربية "[٢].

سابعاً: اتهامه بالقدر:

ظهرت بدعة القدر [٣] في عصر التابعين، وبدأت وانتشرت في مدينة البصرة، ووصم بها الكثير من الرواة البصريين وأكثرهم لا تثبت عنه[٤]. وكان هارون بن موسى من الذين اتهموا بها، قال سليمان بن حرب: " حدثنا هارون الأعور، وكان شديد القول في القدر"[٥].

ولم أعثر - بعد بحث طويل- على عن نص واحد يثبت على هارون بدعة القدر، ولم أر من وصفه بذلك إلا سليمان بن حرب. ووجدت بعض الإشارات التي قد يفهم منها إثبات القدر عليه، وهي:

---

(١) بغية الوعاة (٣٢١/٢).

(٢) الأعلام (٦٣/٨).

(٣) المقصود بالقدرية قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: "لا يلزمنا هذا اللقب؛ لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل ومن أثبته أولى به". ويقال: "هذا تمويه منهم؛ لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ولذلك سموا". وهم طائفتان طائفة: تنكر سبق علم الله بالأشياء قبل وجودها، وطائفة تقر بتقدم العلم إنما ينكرون عموم المشيئة والخلق ويزعمون أن الإنسان يخلق فعله، وهؤلاء هم جمهورهم.
انظر: شرح العقيدة الطحاوية (٣٥٣/٢-٣٦٣) مجموع الفتاوى (٩٧/٨-١٠٧، ٤٥٢-٤٧٦) لسان العرب – مادة قدر- (٦٥/١١) فتح الباري (١١٨/١).

(٤) أورد الحافظ خمسة وعشرين رجلا أخرج لهم البخاري وقد اتهموا بالقول بالقدر .هدي الساري (ص٤٥٩- ٤٦٠)

(٥) المعرفة والتاريخ (٢٦٤/٢) تاريخ بغداد (١٤/ ٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[١] بعض شيوخه ثبت عنه القول بالقدر كعمرو بن عبيد المبتدع الضال. وبعضهم اتهم به كعَوْف الأعرابي(١)، وأَبَان بن يزيد العطَّار(٢)، ويزيد الرَّقَاشي(٣).

وهذا لا يقوم دليلا على اتهامه خاصة، وإذا عرفنا أن بعض شيوخه من أشد الناس على أهل القدر كأيوب السَّخْتِياني(٤)، وداود بن أبي هند(٥)، ويونس بن عُبيد(٦). وشيخه أبو عمرو بن العلاء الذي لازمه طويلا كان على السُّنة(٧).

[٢] روى أبو داود في كتاب "القدر" من طريق هارون قراءتين شاذتين قد يفهم منها نفي خلق الله عزو وجل لأفعال العباد؛ الأولى عن عبد الله بن إسحاق أنه قرأ (آمرنا) بدل (أَمَرْنَا)(٨)، والأخرى عن الحسن (ويَهْلَك) بدل (يُهْلَك)(١).

---

(١) قال الحافظ: "رمي بالقدر والتشيع". التقريب (٥٢١٥).

(٢) قال العجلي: "وكان يرى القدر ولا يتكلم فيه". تهذيب التهذيب (٥٧/١).

(٣) قال ابن سعد: "كان ضعيفا قدريا". الطبقات الكبرى (٢٤٥/٧).

(٤) انظر كتاب "القدر" للفريابي (ص ٢٠٨) رقم ٣٥٤.

(٥) قال الأنصاري: "رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفا ويقول: ويلك يا قدري". تهذيب التهذيب (٣٣٦/٣).

(٦) قال يونس لابنه: " أنهاك عن الزنا، والسرقة، وشرب الخمر؛ ولأن تلقى الله بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو بن عبيد وأصحابه ". تهذيب التهذيب (٤٧١/٤).

(٧) تهذيب الكمال (١٢٠/٣٤).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ سورة الإسراء آية رقم ١٦. وانظر رقم [١٥١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذه أيضا لا تعد قرينة فهو لم يتفرد برواية هذه القراءات كما سيأتي. ولو تفرد فهو مجرد راو وناقل .

ولعل الحافظ - رحمه الله - لم يقطع بثبوت هذه البدعة عليه ، ولذلك قال: "رُمي بالقدر"[٢] .

ولو ثبت عنه القدر ؛ فإنه لم يكن داعية فقد ذكره الحافظ في "هدي الساري" في فصل (من ضعفه بسبب الاعتقاد)[٣] الذي قال في مقدمته: " وقد قدمنا حكمه وبينا في ترجمة كل منهم أنه لم يكن داعية ؛ أو كان تاب ؛ أو اعتضدت روايته بمتابع "[٤] .

قال الزركلي: «كان معتزليا قدرياً»[٥]. واعتمد الزركلي على وروده في "طبقات المعتزلة"[٦]. وإني لأربا بعالم موثق، من أهل القرآن، ومن رجال الشيخين ، وأحاديثه في دواوين الإسلام ؛ يعرفه شعبة عن كثب وعن قرب في البصرة وبعدما انتقل إلى بغداد أن يكون من المعتزلة ؛ فإن ثبت

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَهَل يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ سورة الأحقاف آية رقم ٣٥. وانظر رقم [١٧٣] .

(٢) التقريب (٧٢٤٦) .

(٣) (ص ٤٦٠) .

(٤) (ص ٤٥٩) .

(٥) الأعلام (٦٣/٨) .

(٦) (ص ١٣٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليه شي من القول بالقدر فلا يعني ذلك وصمه بالاعتزال أو أنه من المعتزلة.

وقد تصفحت هذا الكتاب "طبقات المعتزلة"، ووجدت أن المؤلف قد أورد فيه عددا كبيرا من علماء المسلمين من التابعين ومن بعدهم ، وفيهم من لم يحفظ عنه بدعة ؛ فضلا أن يكون معتزليا[١].

ثامناً: شيوخه:

لقي هارون عددا من جلة علماء التابعين وكبار أتباع التابعين، وتتلمذ على يديهم، ونهل من معينهم، وطالب العلم إذا كثر شيوخه، وتنوعت فنونهم ومعارفهم، كان لذلك أثره الكبير في بناء شخصيته العلمية، واتساع علمه وشمول معرفته، ومنهم[٢]:

[١] أَبَان بن تَغْلب أبو سعد الكوفي (ت: ١٤٠هـ)[٣].

[٢] أَبَان بن أبي عياش فيروز البصري (ت في حدود ١٤٠هـ)[٤].

[٣] أَبَان بن يزيد العطار (ت: في حدود ١٦٠هـ)[١].

---

(١) مثل: سعد بن إبراهيم، وابن أبي ذؤيب، وابن عجلان، وعمرو بن دينار، ومجاهد بن جبر، وابن عيينة، وعطاء بن يسار، ومكحول، ووكيع، والحسن، ومطرف بن عبدالله، وابن سيرين، وقتادة، ومالك بن دينار وعبدالرحمن بن مهدي، والشعبي وغيرهم (ص ١٣٣-١٤٠) والكتاب يحتاج إلى توثيق ودراسة. ومؤلفه متأخر الوفاة (ت ٨٤٠ هـ) وفي عرضه للكتاب لم يُثْبت ولم يُسْنِد في كثير من الأحيان.

(٢) رأيت أن محاولة حصر شيوخه دون الترجمة لهم أكثر فائدة للقارئ من إيراد بعضهم والترجمة له .

(٣) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٤/٣٣) رقم ٣٩٨٧ وانظر أرقام [١٢] و[١٦٨] .

(٤) انظر رقم [٩٥] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٤] إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغَنَوي[٢].

[٥] إبراهيم الغبري[٣].

[٦] إسماعيل بن مُسلم المكي[٤].

[٧] أَسِيْد بن أبي أَسِيْد المدني[٥].

[٨] أشعث أبو عبدالله الجَمَلي[٦].

[٩] أنس بن سِيرين (ت: ١١٨هـ)[٧].

[١٠] أيوب السَّخْتِياني[٨].

[١١] بُدَيْل بن مَيْسَرة البصري (ت: ١٢٥ هـ)[٩].

[١٢] بشار بن أيوب الناقط[١٠].

[١٣] أبو بكر الهذلي (ت: ١٦٧هـ)[١١].

---

(١) انظر رقم [٥٤] و [١٧٨].

(٢) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠).

(٣) الجرح والتعديل (١٤٩/٢).

(٤) انظر أرقام [٣]، [١١٨]، [١٦٧].

(٥) الجرح والتعديل (٣١٦/٢) التاريخ الكبير (١٥/٢) انظر أرقام [١٢١] [١٢٩] [١٣٠] [١٧٦].

(٦) التاريخ الكبير (٤٣٣/١).

(٧) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠).

(٨) انظر رقم [١٥٤].

(٩) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٣٤/٤) رقم ٣٩٩١ و "جامع الترمذي" (١٩٠/٥) رقم ٢٩٣٨ و"السنن الكبرى" للنسائي (٢٨٧/١٠) رقم ١١٥٠٢ وانظر رقم [١٤].

(١٠) انظر رقم [١١٦].

(١١) انظر رقم [١٦٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[١٤] ثابت بن أسلم البُنَاني (ت: ١٢٧هـ)[١].

[١٥] جرير بن حازِم (ت: ١٧٠هـ)[٢].

[١٦] جعفر بن أبي وَحْشِيَّة (ت: ١٢٥هـ)[٣].

[١٧] جويبر بن سعيد الكوفي (ت: بعد ١٤٠هـ)[٤].

[١٨] أبي حبرة[٥].

[١٩] حبيب بن الشهيد (ت: ١٤٥ هـ)[٦].

[٢٠] حسام بن مِصَكّ[٧].

[٢١] الحسن بن دينار[٨].

[٢٢] حسين المُعلِّم (ت: ١٤٥ هـ)[٩].

[٢٣] حفص بن سليمان الكوفي (ت: ١٨٠هـ)[١٠].

[٢٤] حماد بن سَلَمة (ت: ١٦٧هـ)[١١].

---

(١) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٣٢/٤) رقم ٣٩٨٣ وفي "جامع الترمذي" (١٨٧/٥) رقم ٢٩٣٢ وانظر رقم [٤]و[٨].

(٢) انظر رقم [٨٠].

(٣) انظر رقم [٥٧].

(٤) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠).

(٥) انظر رقم [١٣٨].

(٦) انظر رقم [٤٧].

(٧) انظر رقم [١٥٩].

(٨) العلل للدراقطني (١٧٦/٨) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠).

(٩) انظر رقم [٨٨] و [٩٠]

(١٠) تفسير ابن أبي حاتم (١٣١٠/٧) رقم ٧٤٠٥ تفسير الطبري (٣٠٨/٩)

(١١) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٣٨/٢) رقم ١٣٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٢٥] حمزة الزيات الكوفي (ت :١٥٦هـ)[١] .

[٢٦] حُمَيْد الطويل (ت: ١٤٣هـ)[٢] .

[٢٧] حُمَيْد بن قيس الأعرج المكي (ت :١٣٠هـ)[٣] .

[٢٨] حنظلة السدوسي[٤] .

[٢٩] خالد بن مِهْران الحَذَّاء (ت :١٤١هـ)[٥] .

[٣٠] الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت :١٦٠ هـ)[٦] .

[٣١] خارجة بن مصعب (ت :١٦٨هـ)[٧] .

[٣٢] داود بن أبي هند (ت :١٤٠هـ)[٨] .

[٣٣] الزبير بن الخِرِّيت (من الخامسة)[٩].

[٣٤] سعيد بن أبي عروبة (ت :١٥٦ هـ)[١] .

---

(١) قال الإمام أحمد: "... إنما روى عن حمزة وإسماعيل بن مسلم ". العلل ومعرفة الرجال (٤٥٨/٣)

(٢) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠) .

(٣)غاية النهاية (٣٤٨/٢) .

(٤) انظر روايته عنه في "الكشف والبيان" للثعلبي القسم الثاني (ص ١٦٤٨) انظر أرقام [٢٠]، [٢٦] ، [٢٨]، [٦٢] ،[٩١] .

(٥) انظر رقم [٢٥] .

(٦) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠) .

(٧) أطراف الغرائب والأفراد (٣٧٤/٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٩٠/١) وانظر رقم [٧] .

(٨) انظر رقم [١٥] .

(٩) انظر راويته عنه في "صحيح البخاري" (٢٦٦/٥) رقم ٤٧٠٧ وفي "سنن أبي داود" (٣٤٣/٣) رقم ٣٧٥٤ و"جامع الترمذي" (٥٥٩/٣) رقم ١٢٥٨ وانظر أرقام: [٢٧]، [٤٤]، [٤٥] ،[١٢٣].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٣٥] سَلْم العلوي البصري[٢] .

[٣٦] سليمان بن مهران الأعمش (ت : ١٤٧هـ)[٣] .

[٣٧] شعبة بن الحجاج وهو من أقرانه (ت : ١٦٠هـ)[٤] .

[٣٨] شعيب بن الحَبْحاب (ت : ١٣١هـ)[٥] .

[٣٩] صَخْر بن جُويرية (من السابعة)[٦].

[٤٠] طاووس بن كيسان (ت : ١٠٦هـ)[٧] .

[٤١] طُلَيق المعلم[٨] .

[٤٢] عاصم بن بهدلة (ت : ١٢٨ هـ)[٩] .

[٤٣] عاصم الجحدري (ت : قبل ١٣٠هـ)[١] .

---

(١) انظر رقم [٦٣] .

(٢) التاريخ الكبير (١٥٧/٤) .

(٣) انظر رقم [٢] ،[١٢٨] وقال الإمام أحمد : "لم يسمع من الأعمش". العلل ومعرفة الرجال (٤٥٨/٣) وقال الدراقطني : "وهارون لم يسمع من الأعمش". العلل (١٧٥/٨) .

(٤) انظر روايته عنه في "إعراب القراءات السبع وعللها " لابن خالويه (٣٦/١) وانظر رقم [١٩] .

(٥) انظر راويته عنه في "صحيح البخاري" (١٩٧/٧) رقم ٦٣٣٧ و "صحيح مسلم" (٢٠٨٠/٤) رقم ٢٧٠٦ .

(٦) انظر رقم [٦٨] و [١١٦] .

(٧) تهذيب الكمال (١١٥/٣٠) ولا أظن أن هارون سمع منه ، ولم أجد روايته عنه فيما بحثت ، وطاووس متقدم الوفاة ، مع أن الخطيب صرح بسماعه منه فقال : "سمع طاووسا". تاريخ بغداد (٤/١٤) .

(٨) انظر رقم [١٦٢] .

(٩) انظر راويته عنه في "فضائل القرآن" لأبي عبيد (ص ٣٥٩) والسبعة في القراءات (ص ٧٠) وانظر غاية النهاية (٣٤٨/٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٤٤] عَبَّاد بن كثير الثقفي البصري (ت: بعد ١٤٠هـ)[٢] .

[٤٥] عبدالرحمن بن إسحاق [٣] .

[٤٦] عبدالعزيز بن الربيع أبو العَوَّام (من السابعة)[٤].

[٤٧] عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي (من الخامسة)[٥] .

[٤٨] عبدالله بن جابر الأنصاري (من السادسة)[٦].

[٤٩] عبدالله بن كثير المكي (ت: ١٢٠هـ)[٧] .

[٥٠] عبدالله بن عمرو بن غَيْلان [٨] .

[٥١] عبدالمجيد بن وهب البصري (من الرابعة)[٩] .

[٥٢] عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجَوْني (ت: ١٢٨هـ)[١٠] .

[٥٣] عبيد الله بن طلحة بن عبيدالله أبو مطرف الخزاعي (من السادسة)[١١] .

[٥٤] عثمان بن سعد الكاتب البصري (من الخامسة)[١].

---

(١) انظر – مثلا - أرقام: [١٠٢][١٠٣][١٠٤][١٠٨].

(٢) انظر رقم [٩].

(٣) تفسير الطبري (٦٤٢/٧) عند قوله: (أرنا الله جهرة ..) النساء آية رقم ١٥٣.

(٤) انظر رقم [١٥٠].

(٥) انظر روايته عنه في "فضائل القرآن" لأبي عبيد (ص ٣٥٩) انظر أرقام [١٥١]،[١٦٦]،[١٧٩].

(٦) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٣١/٤) رقم ٣٩٧٩ وانظر رقم [١٣].

(٧) انظر أرقام [١٣٩]،[١٧٥]،[٢٧٩].

(٨) انظر رقم [١٢٧].

(٩) التاريخ الكبير (١٠٩/٦).

(١٠) انظر روايته عنه في "صحيح البخاري" (٢٠٣/٨) بعد رقم ٧٣٦٥ معلقاً. وفي "السنن الكبرى" للنسائي (٢٩١/٧) رقم ٨٠٤٤.

(١١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٦) انظر رقم [١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٥٥] عكاظ التميمي [٢] .

[٥٦] علي بن زائدة [٣] .

[٥٧] عمر بن عبدالرحمن بن مُحَيْصن (ت: ١٢٣هـ)[٤] .

[٥٨] عمارة بن أبي حفصة (ت: ١٣٢هـ)[٥] .

[٥٩] عمرو بن أَسباط [٦] .

[٦٠] عمرو بن دينار البصري (من السادسة)[٧] .

[٦١] عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي (من الخامسة)[٨] .

[٦٢] عمرو بن عُبيد (ت: ١٤٣ هـ)[٩] .

[٦٣] أبو عمرو بن العلاء (ت: ١٥٦هـ)[١٠] .

[٦٤] عمرو بن مالك (ت: ١٢٩هـ)[١١] .

---

(١) انظر رقم [١٣٢] .

(٢) التاريخ الكبير (٩٧/٧) الثقات (٢٨٨/٥) .

(٣) انظر روايته عنه في "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٦/٤) رقم ٢٠٧٨٥ .

(٤) غاية النهاية (٣٤٨/٢) .

(٥) انظر رقم [٦٩] .

(٦) انظر روايته عنه في "تفسير الطبري" (٧٢٥/١٣) عند قوله: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) سورة إبراهيم آية رقم ٤٦ .

(٧) انظر روايته عنه في " الكشف والبيان للثعلبي " القسم الثاني (ص ٢٤٦) .

(٨) انظر رقم [٤٧] .

(٩) انظر أرقام [٨]، [١٥٤]، [١٦٣]، [١٧٣] .

(١٠) تقدم الحديث عن ملازمة هارون لأبي عمرو وروايته عنه، و انظر – أيضا - الفصل الثاني المبحث الخامس: القراءات التي رواها عن أبي عمرو بن العلاء (ص ٨٩ - ١٠٥) .

(١١) انظر رقم [٧٧] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٦٥] أبو عمرو أو أبو عمير[١] .

[٦٦] عَوْف الأعرابي (ت: ١٤٦هـ)[٢] .

[٦٧] غالب بن خَطَّاف القطَّان البصري (من السادسة)[٣].

[٦٨] محمد بن إسحاق بن يسار (ت: ١٥٠ هـ)[٤].

[٦٩] محمد بن حُجادة (ت: ١٣١هـ)[٥] .

[٧٠] محمد بن السائب الكلبي (ت: ١٤٦هـ)[٦] .

[٧١] محمد بن عمرو بن عَلْقمة المدني (ت: ١٤٥هـ)[٧] .

[٧٢] محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت: ١٢٥هـ)[٨] .

[٧٣] مَطَر الوَّراق (ت: ١٢٥هـ)[٩] .

[٧٤] مُعَلَّى اللقيطي[١٠] .

[٧٥] مَعْمَر بن راشد (ت: ١٥٤هـ)[١١] .

---

(١) الجرح والتعديل (٤٠٨/٩) والكنى له (ص ٦٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١٤١١/٣) (١٤٧٤/٣) .

(٢) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠) .

(٣) تهذيب الكمال (٣٠ /١١٦) .

(٤) تهذيب الكمال (٣٠ /١١٦) .

(٥) تغليق التعليق (٢٥٩/٤) وانظر رقم [١٦٩] .

(٦) انظر رقم [١٦٥] .

(٧) انظر رقم [٢٩] .

(٨) انظر رقم [١١] .

(٩) انظر رقم [١٤٦] .

(١٠) التاريخ الكبير (٣٩٤/٧) الجرح والتعديل (٣٣٢/٨) .

(١١) انظر رقم [١٢٦] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٧٦] مكحول الأزدي أبو عبدالله البصري[١] .

[٧٧] مَيْمون أبو مهدي الفاريابي [٢] .

[٧٨] نصير بن يزيد [٣].

[٧٩] هشام بن حَسَّان (ت : ١٤٧هـ)[٤] .

[٨٠] هلال بن أبي هلال أبو ظلال البصري (من الخامسة)[٥] .

[٨١] واصل مولى أبي عيينة (من السادسة)[٦].

[٨٢] وَضَّاح اليَشْكُري أبو عَوانة (ت : ١٧٥هـ)[٧] .

[٨٣] الوليد بن أبي معروف[٨] .

[٨٤] يحيى بن أبي كَثِير (ت: ١٤٨هـ)[٩] .

[٨٥] يحيى بن ميمون الضبّي أبو المُعَلَّى الكوفي (ت : ١٣٢هـ)[١٠] .

[٨٦] يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي (ت: قبل ١٢٠هـ)[١] .

---

(١) التاريخ الكبير (٢٢/٨) الجرح والتعديل (٤٠٧/٨) وانظر روايته عنه في "غريب الحديث" للخطابي (٥١٢/٢)

(٢) الجرح والتعديل (٢٤٠/٨) الثقات (٤٧٣/٧) .

(٣) انظر روايته عنه في "تفسير ابن أبي حاتم" (١٥٣٨/٥) رقم ٨٨٢٤ .

(٤) انظر روايته عنه في "تفسير ابن أبي حاتم " (١٩٩/٦) رقم ١٠٦٦٢ .

(٥) انظر رقم [٩٤] و [٩٦] .

(٦) انظر رقم [١٣١] .

(٧) انظر رقم [٣١] .

(٨) انظر رقم [١٦] .

(٩) انظر روايته عنه في "المعجم الأوسط" (٣٥٣/٢) رقم ٢٢٠٩ والعلل للدارقطني (٣٢/٨)

(١٠) انظر رقم [١٥٢] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٨٧] يزيد بن حازم (ت: ١٤٧هـ)[٢] .

[٨٨] يزيد بن حُمَيْد أبو التيَّاح (ت ١٢٨هـ)[٣] .

[٨٩] يعقوب الحَضرمي (ت ٢٠٥هـ) [٤] .

[٩٠] يعلى بن حكيم [٥] .

[٩١] يونس بن عُبيد (١٣٨هـ)[٦] .

تاسعاً: تلامذته:

حرص هارون على نشر العلم وإيصاله لمريديه بإخلاص وطيب نفس، ولذلك كثر تلامذته والآخذون عنه، وأصبح لبعضهم شأنا عظيما ومنزلة عالية، ومن تلامذته:

[١] أحمد بن محمد بن أبي عمر العتبي[٧].

[٢] إسماعيل بن عَيَّاش [٨] .

[٣] بشر بن السَّرِي [٩] .

---

(١) تهذيب الكمال (١١٦/٣٠) .

(٢) انظر رقم [١٤٥] .

(٣) انظر رقم [١٤٢] .

(٤) انظر رقم [١٦٠].

(٥) الطبقات الكبرى (٢٩٢/٥) وانظر رقم [١٣٦] .

(٦) انظر روايته عنه في "تفسير الطبري" (٧٢٥/١٣) و انظر أيضا رقم [١٢٥] .

(٧) غاية النهاية (٣٤٨/٢) .

(٨) العلل للدارقطني (١٧٥/٨) .

(٩) انظر روايته عن هارون في "تفسير ابن أبي حاتم" (١٢٧٠/٤) رقم ٧١٥٤ انظر رقم [١٢] و[٣٢] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٤] بشر بن عمر [١] .

[٥] بشر بن محمد السُّكَري [٢] .

[٦] بكار بن عبدالله [٣].

[٧] بَهْز بن أسد [٤] .

[٨] جعفر بن سليمان الضُّبَعي [٥].

[٩] حَبَّان بن هلال أبو حبيب البصري [٦].

[١٠] حَجاج بن محمد [٧] .

[١١] حماد بن زيد [٨] .

[١٢] الحسين بن الوليد .

[١٣] خلف بن هشام [١].

---

(١) انظر روايته عن هارون في "المقنع" (ص ٥٤ ، ٥٧) و" الأحاديث المختارة" (١٠/١٥٦) رقم ١٥٥.

(٢) انظر رقم [٢] .

(٣) انظر رقم [٥] .

(٤) روى عنه في " الدعاء" للطبراني (١/٤٠١) .

(٥) انظر رقم [١٤] .

(٦) انظر روايته عن هارون في "جامع الترمذي" (٣/٥٥٩) رقم ١٢٥٨ وانظر رقم [١٠] .

(٧) هو أكثر من روى عن هارون في الفصل الثاني انظر – مثلا - أرقام : [١٠]،[١٤]،[٢١]،[٢٣]،[٢٤].

ويغلب على ظني أن حجاج بن محمد أو عبدالوهاب بن عطاء هو من روى كتاب هارون في القراءات.

(٨) تهذيب الكمال (٣٠/١١٨) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[١٤] أبو داود الطيالسي [٢].

[١٥] زيد بن الحُباب [٣].

[١٦] سَلْم بن قتيبة أبو قتيبة [٤].

[١٧] سلمة [٥].

[١٨] سليمان بن حَرْب [٦].

[١٩] سيبويه [٧].

[٢٠] شَبَابة بن سَوَّار [٨].

[٢١] شعبة بن الحجاج [٩].

[٢٢] شعيب بن إسحاق [١].

---

(١) انظر رقم [١٤٤].

(٢) مسند أبي داود الطيالسي (١٣٨/٣) رقم ١٦٦١ وانظر رقم [١٤].

(٣) انظر روايته عن هارون في "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٧٤/٤) رقم ٢١١٨٩.

(٤) انظر روايته عن هارون في "المعجم الأوسط" (٣٥٣/٢) رقم ٢٢٠٩ والعلل للدراقطني (٣٢/٨).

(٥) انظر روايته عن هارون في "تفسير الطبري" (٦٢٥/١٠) عند قوله تعالى: (وجعلا له شركاء) الأعراف رقم ١٩٠. ورجح المحقق أن يكون الصواب: مسلم، يعني ابن إبراهيم.

(٦) تهذيب الكمال (١١٧/٣٠) وتقدم قوله في هارون وأنه كان شديد القول في القدر.

(٧) قال الهروي: "وهو الذي روى عنه سيبويه في كتابه في غير موضع قال: وحدثنا هارون عن الكوفيين". مشتبه أسامي المحدثين (٢٥٠/١) وانظر الكتاب (٣٩٩/٢) (٣٦/٣) (١٩٦/٤) (٤٤٤/٤) (٤٦٧/٤). وانظر أرقام [١١٧] [٢٨١]، [٢٨٢]، [٢٨٥].

(٨) تهذيب الكمال (١١٧/٣٠).

(٩) انظر رقم [١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٢٣] شهاب بن شرنقة [٢].

[٢٤] شَيْبان بن فَرُّوخ [٣].

[٢٥] طالوت بن عبَّاد [٤].

[٢٦] عَارِم بن الفضل أبو النعمان [٥].

[٢٧] عباد بن العَوَّام [٦].

[٢٨] العباس الأنصاري [٧].

[٣٩] عبدالرحمن بن مهدي [٨].

[٣٠] عبدالرحيم بن موسى [٩].

[٣١] عبدالله بن أبي بكر [١٠].

[٣٢] عبدالله بن المبارك [١].

---

(١) روى عن هارون في "معاني القرآن" للنحاس (٤/٢٤٠) وانظر غاية النهاية (٢/٣٤٨).

(٢) غاية النهاية (٢/٣٤٨).

(٣) روى عن هارون في"إعراب القراءات السبع وعللها " (١/٣٦) انظر رقم [١٣٨].

(٤) انظر رقم [١٠].

(٥) انظر روايته عن هارون في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (١/١٨٩) و "الأحاديث المختارة " (٥/٢٩٢) رقم ١٩٣٤ .

(٦) انظر روايته عن هارون في "العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد" و "مصنف ابن أبي شيبة" (٤/٣٣٦) رقم ٢٠٧٨٥ و انظر رقم [١٠]،[١٤].

(٧) انظر رقم [٢٩٨]،[٢٩٩].

(٨) (انظر روايته عن هارون في "حلية الأولياء" (٩/٦٠).

(٩) انظر روايته عن هارون في "التاريخ الكبير" (٦/١٠٢).

(١٠) انظر رقم [١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٣٣] عبدالملك بن عمرو أبو عامر العَقَدي [٢] .

[٣٤] عبدالملك بن قريب الأصمعي [٣] .

[٣٥] عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحدَّاد [٤].

[٣٦] عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف [٥] .

[٣٧] عُبيد بن عَقِيل [٦].

[٣٨] علي بن الجَعْد [٧] .

[٣٩] علي بن نصر الجَهْضَمي [٨].

[٤٠] قرة بن حبيب [٩].

[٤١] ابن كاسب [١٠] لعله يعقوب بن حُميد بن كاسِب .

---

(١) انظر روايته عن هارون في "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٠٢/٥) رقم ٢٥٢٣٨ و "تفسير الطبري" (٣٠٨/٩) عند قوله: ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ...﴾ و"الدر المنثور" (٧٥١/١١) عند قوله: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمۡ﴾ وانظر رقم [٣٠٠].

(٢) انظر روايته عن هارون في"العلل" للدراقطني (٧٢/٣) .

(٣) تهذيب الكمال (١١٧/٣٠) .

(٤) تهذيب الكمال (١١٧/٣٠) .

(٥) روى عن هارون في الفصل الثاني كثيرا، وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد حجاج بن محمد في الرواية عنه انظر مثلا [١]،[١٠]،[١٣]،[١٤]،[٢٥] .

(٦) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٣١/٤) رقم ٣٩٧٩ و انظر أرقام [١٣]،[١٥٨]،[١٦٣]،[٢٧٢]،[٢٨٨]

(٧) انظر رقم [١٠] .

(٨) إعراب القرآن (٣٧٢/٤) انظر أرقام: [٢٠]،[١٣٩]،[١٥٦]،[١٨٩]،[١٩٢] .

(٩) تهذيب الكمال (١١٧/٣٠) .

(١٠) التمهيد لابن عبدالبر (٢٨/٢٠) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٤٢] محمد بن جعفر المدائني [١] .

[٤٣] محمد بن الفضل [٢] .

[٤٤] محمد بن عمر الرومي [٣] .

[٤٥] مروان [٤] .

[٤٦] مسكين بن بُكَير [٥] .

[٤٧] مسلم بن إبراهيم [٦] .

[٤٨] المُؤَرِّج بن عمرو السدوسي [٧] .

[٤٩] موسى بن إسماعيل [٨] .

[٥٠] النَّضر بن شُمَيْل [٩] .

[٥١] هُدْبة بن خالد [١٠] .

[٥٢] الوَضَّاح أبو عَوانه اليَشْكُري [١] .

---

(١) انظر روايته عن هارون في "المعجم الكبير" للطبراني (١٢/٤٠٠) رقم ١٣٤٧٥ و "حلية الأولياء" (٣/٣٠٢) وانظر رقم [٦] .

(٢) انظر رقم [١٤] .

(٣) العلل للدراقطني (٨/١٧٥) .

(٤) انظر تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٥٣٨) رقم ٨٨٢٤ .

(٥) انظر أرقام [١٢]، [١٧]، [١٨] ، [١٩] .

(٦) انظر روايته عن هارون في "سنن أبي داود" (٤/٣٤) رقم ٣٩٩١ وانظر رقم [١٤] .

(٧) تهذيب الكمال (٣٠/١١٧) .

(٨) انظر روايته عن هارون في "مسند البزار" (٩/١١) رقم ٣٥١٢ وانظر رقم [١٦٨] .

(٩) انظر أرقام [٣]، [٧]، [٨]، [٩]، [١٢]، [١٤]، [٢٧]، [٩٤]، [٩٦] .

(١٠) انظر رقم [٣]و[٤] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[٥٣] وكيع بن الجراح [٢] .

[٥٤] أبو الوليد الطيالسي [٣] .

[٥٥] وُهَيب بن عمرو النمري [٤] .

[٥٦] يزيد بن زُرَيْع [٥] .

[٥٧] يزيد بن هارون [٦].

[٥٨] يعقوب بن إسحاق الحضرمي [٧] .

[٥٩] يونس بن محمد المؤدب [٨] .

وقال الذهبي بعد أن ذكر بعض شيوخه : " وخلق كثير" [٩] .

عاشراً: مؤلفاته:

ومن المؤلفات التي وقفت عليها لهارون:

[١] كتاب في القراءات:

حرص هارون بن موسى على جمع القراءات وتدوينها. قال أبو حاتم السجستاني : " أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات ، وألّفها ، وتتبع الشاذ فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور "[١]. وكان له رحمه الله قراءة معروفة.

---

(١) قال ابن علية عن أبي عوانة : " رأيت هارون الأعور يكتب له". العلل ومعرفة الرجال (١/ ٤٦٠) وقد ذُكر أبو عوانة في شيوخه .

(٢) انظر رقم [١٠] و[١٤] .

(٣) انظر رقم [١٤].

(٤) انظر روايته عنه في "سنن أبي داود" (٤/ ٣٣) رقم ٣٩٨٧ وانظر أرقام: [١٢]،[٩١]،[١٦٩] .

(٥) انظر رقم [١٤] .

(٦) انظر روايته عن هارون في "صحيح البخاري" (٨/ ٢٠٣) بعد رقم ٧٣٦٥ معلقاً .

(٧) انظر روايته عن هارون في "إصلاح المال" لابن أبي الدنيا (ص٢٤٨) رقم ٢١٨ .

(٨) انظر أرقام [١٤] [١٥] [٦٤] .

(٩) تذهيب تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٦) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد صرح الخطيب البغدادي أن له مصنفا في القراءات حيث قال: "له كتاب مصنف في القراءات"[٢].

[٢] الوجوه والنظائر في القرآن[٣].

---

(١) جمال القراء (١/٢٣٥-٢٣٦) المرشد الوجيز (ص١٨١) غاية النهاية (٢/٣٤٨).

وهذا يدل على أن التأليف في العلوم الشرعية عموما والقراءات خصوصا قد بدأ قديما؛ فإذا كان التأليف في القراءات الشاذة قد بدأ قبل منتصف القرن الثاني؛ فمن باب أولى أن غيرها من المؤلفات في علوم الشريعة قد بدأ قبل ذلك.

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (ص ١٨٨) وانظر القراءات القرآنية لعبد الهادي الفضلي (ص ٢٨) فقد ذكر هارون ضمن مرحلة بدء التأليف في القراءات وتدوينها.

وقول أبي حاتم والخطيب يدلان على أن هارون قد ألف بالمعنى المعروف للتأليف، ولم يكن تتبعه وتأليفه مجرد روايات نقلها. وهذا الذي يظهر لي وهو خلاف ما رجحه الدكتور محمود الصغير في كتابه حيث قال: "لأن عبارة أبي حاتم ... توحي بالتتبع الحفظي ولا تؤكد التصنيف... مما يرجح كون هارون قد تتبع جوه الشواذ وتفرغ لها من دون أن يضع فيها كتابا مستقلا". القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي (ص ٨٧- ٨٨). ولعل الدكتور لم يطلع على قول الخطيب. والفصل الثاني من هذا البحث -بإذن الله- يحاول أن يلم شتات هذا الكتاب المفقود من كتب التفسير واللغة والحديث.

(٣) له نسخة مخطوطة في تشستربيتي (٢/٣٩) [٣٣٣٤] -٤٩و - ٥٣٣هـ. انظر الأعلام (٨/٦٣) الفهرس الشامل (١/٢٠). مشاهير أعلام البصرة (ص٤٧) مقدمة محقق كتاب نزهة الأعين النواظر (ص ٤٩-٥٠). وقد حقق الكتاب سليمان القرعاوي وقدمه رسالة ماجستير إلى قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض (١٤٠٣هـ) ثم طبع الكتاب بتحقيق الدكتور حاتم الضامن عام (١٤٠٨هـ).

لكن يظهر لي إن الكتاب يحتاج إلى مزيد بحث في إثبات نسبته إلى هارون بن موسى الأعور؛ أو البحث عن مؤلفه الحقيقي.

قلت: يغلب على ظني أن الكتاب ليس لهارون بن موسى الأعور للأسباب التالية:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حادي عشر: وفاته:

أكثر مصادر ترجمته أغفلت ذكر سنة وفاته، وقد حددها ابن الجزري تحديداً ينقصه الدقة؛ حيث قال: "توفي قبل المائتين"[(١)]. وقوله هذا يفهم أنه توفي قبل المائتين بيسير خمس سنوات فأقل. وهذا لا يستقيم مع سنوات وفيات شيوخه وتلاميذه، ولو بقي لهذا الوقت لأدركه جهابذة المحدثين من أهل بغداد أمثال

أولا: سند الكتاب ينتهي إلى أبي نصر مطروح بن محمد بن شاكر عن عبدالله بن هارون الحجازي عن أبيه به. ويلاحظ ما يلي:

(أ) هارون بن موسى الأعور لم أر من نسبه بالحجازي.

(ب) لم يذكر في الرواة عنه ابنه عبدالله بن هارون كما تقدم. =

= (جـ) عبدالله بن هارون الحجازي له ترجمة لم يذكر فيها من شيوخه من اسمه هارون. انظر ترجمته في الكامل في الضعفاء (٤/٢٥٩) تهذيب الكمال (١٦/٢٣٥) تهذيب التهذيب (٢/٤٤٧) لسان الميزان (٣/٣٧٠).

(د) رجال إسناد الكتاب مصريون أو حجازيون، وهارون سكن بغداد واستقر بها.

ثانيا: كان هارون إماما في القراءات اهتم وأولع بها، وقضى عمره في تعليمها وروايتها، وليس في هذا الكتاب المنسوب إليه شيء منها، فهل يعقل أن يصنف هارون كتابا - مهما كان فنه - ثم لا يذكر فيه ولا قراءة واحدة ؟! وبمعنى آخر أقول: إن مادة الكتاب ليست مما برع فيه هارون أو اهتم به. بل لم أجد من وصف هارون بمعرفة الوجوه والنظائر.

ثالثا: لم ينسب هذا الكتاب لهارون بن موسى العتكي الأعور أحد من المتقدمين ممن ترجم له وهم كثيرون، وأحسب أن أول من نسب هذا الكتاب له هو خير الدين الزركلي ولعله استفاده من فهرسة مكتبة تشستربيتي. حتى لما ذكره ابن الجوزي لم ينسبه له وإنما قال: "وروى مطروح بن محمد بن شاكر عن عبدالله بن هارون الحجازي عن أبيه كتابا في الوجوه والنظائر". نزهة الأعين (ص ٨٢) ونقله حاجي خليفة في "كشف الظنون" (٢/٢٠٠١).

(١) غاية النهاية (٢/ ٣٤٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. ولذلك أميل لتحديد الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام الذهبي حيث ذكره في "تاريخ الإسلام" في الطبقة السابعة عشر، وهم الذين توفوا بين سنة (١٦١هـ) وسنة (١٧٠هـ) وبهذا أخذ السيوطي حيث قال: "مات في حدود السبعين والمائة"[١]. واعتمده الزركلي [٢] ، وأبعد جولد تسيهر في تحديد وفاته ؛ فحددها بين سنة (١٧٠هـ) وسنة (١٨٠هـ)[٣] .

(١) بغية الوعاة (٣٢١/٢) .

(٢) الأعلام (٦٣/٨) .

(٣) مذاهب التفسير الإسلامي (ص ٥٥) .